وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم لولا
هلا يكلمنا الله انك رسوله او تاتينا آية مما اقترحناه
على صدقك كذلك اي كما قال هؤلاء قال الذين من قبلهم من
كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل قولهم من التعنت
وطلب الآيات تشابهت قلوبهم في الكفر والعناد وفيه
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم قد بينا الآيات لقوم
يوقنون يعلمون انها آيات فيؤمنون بها فاقتراح
آية معها تعنت وقوله قد بينا الآيات اي انزلنا بينة
لا أنا بيناها بعد اذ لم تكن بينة انا ارسلناك يا محمد
بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه بالجنة ونذيرا من لم
يجب اليه بالنار ولا تسأل عن اصحاب الجحيم النار اي
الكفار ما الهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة بالبناء
بجزم تسأل بالبناء للفاعل على ان لا ناهية ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم دينهم قل ان هدى الله
الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال ولئن لام قسم اتبعت
اهوائهم التي يدعونك اليها نزعا بعد الذي جاءك من العلم
الوحي من الله ما لك من الله من ولي يحفظك ولا نصير يمنعك
قوله من العلم في محل نصب على الحال من فاعل جاءك ومن
للتبعيض اي جاءك حالة كونه بعض الوحي وقوله ما لك
ولا نصير وسط بين المعطوفين كان نفي المولى لا يستلزم
نفي

نفي النصير كما قاله الكرخي الذين اتيناهم الكتاب مبتدا يتلونه
حق تلاوته اي يقرؤنه كما انزل والجملة حال مقدرة من ضمير
المفعول وهو الهاء في الكتاب وانما كانت مقدرة لانهم
وقت الايتاء لم يكونوا تالين له وحق نصب على المصدر
والاصل تلاوة حقا ثم قدم الوصف واضيف الى المصدر
والخبر اولئك يؤمنون به نزلت في جماعة قدموا من الحبشة
واسلموا ومن يكفر به اي بالكتاب المؤتى بان يحرفه فاولئك
هم الخاسرون لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم والي فضلتكم على العالمين تقدم مثله
واتقوا خافوا يوما لا تجزي تقضي نفس عن نفس فيه شيئا ولا يقبل
منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يمنعون
من عذاب الله واذكر اذ ابتلى ابراهيم ابراهيم وفي قراءة بسكون الياء
وهاتان القراءتان السبعيتان تجريان في هذه الكلمة في جملة عشر موضعا
في القرآن ربه بكلمات بأوامر ونواه كلفه بها قيل هي مناسك الحج
وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق
الرأس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان بالموسى والاستنجاء
فاتمهن اداهن تاما قال تعالى له اني جاعلك للناس اماما
قدوة في الدين قال ومن ذريتي اجعل ائمة قال لا ينال عهدي
بالامامة الظالمين الكافرين منهم دل على انه ينالهم غير الظالم فهذه
قوله واذ ابتلى اذ مفعوله باذكر المقدر وجملة ابتلى من الفعل والفاعل اي اذكر